ومنه قول الشاعر
اني واسطار سطرن سطرا ، لقايل يا نصر نصر نصرا
فمن نصبهما جعلهما معا عطفا بيان على موضع نصر الاول ومن رفع
الثاني ونونه جعله عطف بيان على اللفظ وجعل الثاني عطف بيان
على الموضع قال ابو محمد بن السيد هذا رأي سيبويه والاصمعي
وابي عبيدة في هذا انه اغراء ومنه قول الشاعر
يا اخوينا عبد شمس ونوفلا ، نسالكما بالله لا تحدثا شيا
وروي عبد شمس ونوفل بالرفع على اضمار المبتدا واما باب النعت
فنحو قولك مررت بهذا الرجل الخياط ولقيت هذا القايم قال ابن السيد
والنحاة يتسامحون في هذا فيسمونه نعتا وانما هو في الحقيقة في
عطف بيان وقد تقدم في باب النعت واما باب اسم الفاعل فنحو
قولك هذا الضارب الرجل زيد بخفض زيد على العطف ولا يجوز ان يكون
بدلا لان البدل يحل محل المبدل منه ولو قلت هذا الضارب زيد
لم يجز لان ما فيه الالف واللام لا يضاف الا لما فيه الالف
واللام وانشد سيبويه
انا ابن التارك البكري بشر ، عليه الطير ترقبه وقوعا
بخفض بشر وهو عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل كما قلنا
وفي هذا ابو العباس المبرد والفراء والفارسي وقالوا انما هو
بدل والذي ارتضاه اكثر الناس قول سيبويه واليه اشار ابن مالك في
ونحو بشر تابع البكري ، وليس ان يبدل بالمرضي
وقال ابو محمد بن السيد خلافا هذا بعد ان انشد البيت على مذهب
سيبويه ونص كلامه وقد رد ابو العباس المبرد ومن رآه رأيه على
سيبويه وقالوا لا يجوز الا على النصب والخفض خطا وتوهموا
ان سيبويه اجازه على جهة البدل وانما اجازه سيبويه على عطف

البيان

٦٣

البيان فلا يلزمه ما اعترضوا به عليه واما احكامه فاعلم انه اكثر
ما يستعمل في رد الاعلام على الكنى ورد الكنى على الاعلام كقولك
رايت ابا بكر زيدا ورايت زيدا ابا بكر ومن احكامه ايضا
انه يتبع متبوعه في اعرابه وتعريفه وافراده وتذكيره وتأنيثه وجمعه
واختلف هل يكونان نكرتين اولا فذهب جمهور النحاة الى
امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب اخرون ومنهم
العلامة ابن مالك الى انه يكونان نكرتين كما يكونان معرفتين
وهو قوله في الرجز
وقد يكونان منكرين ، كما يكونان معرفين
واستدلوا بقوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية وبقوله تعالى يسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان
وصديد عطف بيان لماء قال ابو محمد بن السيد ما ذهب اليه الفارسي
في الاية غلط والدليل عليه شيئان احدهما انه نص في الايضاح على
ان عطف البيان انما يكون في الاسماء المعارف الجوامد وهذا ينافي
ما قاله في الاية الكريمة الثاني ان الغرض في عطف البيان تبيين الاسم
الذي يجري عليه وبيانه وايضاحه ولهذا سماه النحاة عطف البيان
والنكرة لا يصح ان يبين بها غيرها وانما يتبين المجهول بالمعروف
قلت اما الرد الاول فلا يلزم بل الجواز لكن على ان له في المسالة
قولين كما له في الشعر قول في الحجية والفعلية وقد تقدم في بابه الكلام
عليها واما الرد الثاني فيمكن ان يجاب عنه بان النكرة اذا كانت عامة
ثم اتبعت بنكرة خاصة فالخاصة موضحة لها كما في الابهام والله تعالى اعلم

باب عطف النسق

الكلام فيه في مواضع الاول ان يقال ما هو العطف في اللغة الثاني ما هو في الاصطلاح
الثالث لاي شيء جيء به الرابع في حروف العطف الخامس في اقسامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)